

# التبيان في آداب حملة القرآن ( | | الحلقة ) 6 ( | | إكرام أهل

## القرآن والنهي عن أذاهم | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

الباب الثالث في اكرام اهل القرآن والنهي عن اذاهم اكتبوا ايذائهم من نسخة يعني في نسخة ثانية بدل اذاهم ايش ايذائهم. لكن مو معناته اذاهم غلط عرفتوا شو معناة النسخة؟ - [00:00:00](#)

الملاحظات اللي انت امليتها عليكم يا اخوة بعضها اقول لكم اكتبوا عليها صح وبعضها اقول لكم اكتبوا عليها من نسخة. فالذي اقول لكم اكتبوا عليه صح معناها الذي في الاصل شو كان - [00:01:03](#)

خطأ اما الذي اقول من نسخة معناها الاولاني ما هو غلط قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب هذه قاعدة عامة هو ان يعظم شعائر الله فانها - [00:01:16](#)

من تقوى القلوب ومن تعظيم شعائر الله تعظيم اهل القرآن اليس كذلك انا احد شيوخي استاذنا الشيخ احمد عبدالعزيز الزيات المصري رحمه الله انا لا ادركته كفيما رحمه الله لكن حكى لي قصة - [00:01:38](#)

واستحييت ان اسأله يعني هل ولد فاقد البصر ام فقد البصر بعد ذلك استحييت لكن مرة ذكر لي قصة قال لي لما كنت اقرأ على استاذي يعني هو يقرأ على استاذه الشيخ عبد الفتاح هنيدي المصري رحمه الله - [00:01:59](#)

اللي في تلك الفترة كان يكون جالس مسلا فآتي انا ادخل قال لي لما ادخل يقف لي فانا اخجل جدا واقول له يا مولانا انت تقف لي؟ يقول انا لا اقف لشخصك انا اقف للذي في صدرك - [00:02:15](#)

فلما قال لي الشيخ الزيات هذا الكلام احسست من هذا الكلام انه ما كان فاقد البصر منذ الولادة نظرت هذه النظرة؟ نفس الشيء رأيتة بعيني مرة اخرى استاذنا الشيخ عبدالعزيز وعيون السود رحمه الله - [00:02:31](#)

من اهل حمص من احد طلابه الشيخ سعيد عبدالله الله يرحمه. كان شيخ قراء مدينة حماة تبعد عن حمص اربعين كيلومتر تقريبا يا ريت تقفل الجوانات الشيخ سعيد عبدالله كان كفيما - [00:02:46](#)

فاحيانا نكون جالس انا وشيخنا الشيخ عبد العزيز وعيون السود رحمه الله في المسجد يدخل الشيخ سعيد عبدالله من بعيد من باب المسجد والباب بعيد نسبيا. ليس كهذا الباب اقرب لكنه اجمالا بعيد - [00:03:05](#)

فلما استاذنا الشيخ عبد العزيز يشوف الشيخ سعيد دخل والشيخ سعيد كفيف يوقف له شيخنا عم يوقف لتلميذه ويعامله كأنه مبصر يعني مو بيقول اي الله ماله شايطني. ها؟ كفيف. يعامله كأنه مبصر. هذا كله من باب ايش؟ - [00:03:18](#)

من باب ومن يعظم شعائر الله. استاذنا الشيخ عبدالعزيز عيون السود رحمه الله كانت مكتبته اربع جدران. غرفة اربع جدران كلها كتب ماشي كان يضع الرف الاعلى المصاحف وكتب التفسير - [00:03:38](#)

الرف اللي تحته يضع البخاري ومسلم فتح الباري لابن حجر كتب الحديث النبوي الشريف الرف اللي تحته يضع عليه كتب الفقه الرف اللي تحته يضع كتب اللغة والادب والشعر هاي كلها تدخل تحت ايه - [00:03:57](#)

ومن يعظم شهره. وكان اذا امامه عدة كتب على الطاولة لا يسمح لكتاب ان يكون فوق المصحف. ايا كان هذا الكتاب ولو البخاري فكلام الله ولا يسمح لكتاب فقهاء ان يكون فوق البخاري - [00:04:15](#)

لانه كتاب الفقهاء كلام الفقهاء والبخاري كلام رسول الله ملاحزين رؤية المنازل ما يسمح لكتاب ادب يكون او شعب يكون فوق آآ كتاب

الفقه لانه كتاب الفقه اعلى فهذه اللطائف يعني يستفيدها الانسان من معاشره العلماء. خاصة ان كانوا من اهل الذوق والفهم. وانما الذوق شيه ليس في الكتب - [00:04:32](#)

وقال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. هذا نهي عن ايداء مين - [00:05:01](#)

مؤمنين وفي الباب حديث ابي مسعود الانصاري ابي مسعود هذا مصروف وفي الباب حديث ابي مسعود الانصاري وحديث ابن عباس المتقدمان في الباب الثاني. ها شفتوا هون شو قال ابي مسعود هو اللي صححناها منذ قليل. مم - [00:05:22](#)

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبه المسلم الله وحامل القرآن يعني واکرام. حامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه - [00:05:45](#)

الله يجعلنا وياكم كذلك واکرام واکرام اذا ان من اجلال الله تعالى اكرام. شو اعراب اكرامه خبر ان ما هيك ؟ ضعوا له ضمة ان من اجلها اكراما ان عفوا عفوا اسم ان استغفر الله - [00:06:09](#)

ان من اجلال الله اكراما. وهنا ايضا واکرام ذي ايش ؟ السلطان المقصر. اذا اكرام الثاني معطوفة على مين على الاولى وعليها فتحة ولا لا؟ عليها. رواه ابو داوود وهو حديث حسن - [00:06:27](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم شايفين؟ امرنا رسول الله. اذا انزال الناس منازلهم هذا من الدين هذا من الدين - [00:06:43](#)

رواه ابو داوود في سننه والبخاري في مسنده قال الحاكم ابو عبدالله شو اعراب ابوه؟ بدل الله يرضى عليك قال الحاكم ابو عبدالله في علوم الحديث هو حديث صحيح وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي ليش قلنا عنهما - [00:07:04](#)

لانه هو وابوه من من الصحابة ابوه قتل فين في احد وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد ثم يقول ايهما اكثر اخذا - [00:07:28](#)

قرآن فان اشير الى احدهما قدمه في اللحد. رواه البخاري يعني حتى في هذا الامر كان عليه الصلاة والسلام يليق بالنار بس هون بدنا نلاحز شغلة يعني هذا الاكرام نحن نفعله مع اهل القرآن. مو اهل القرآن يطلبوه - [00:07:44](#)

يموت واحد يجي يعرف على نفسه اخوك اخوك حافظ القرآن. يعني كانه عم يقول ايش؟ عظموني بجلوني هذا مو من الدين انتبهنا كيف نحن اذا علمنا علمنا فلان من اهل العلم علمنا فلان من القرآن نكرمه. مو الانسان يجي هو يعني لما بده يقضي حتى بتزكر واحد

مهندس الله يسامحه قدم - [00:08:05](#)

تي في تبعه لعمل وبالجنة وحافظ القرآن الكريم. لكان شو بدي هاي؟ انا بدك انت مهندس بدك تشتغل بالهندسة. شو دخل القرآن الكريم بالنص؟ حتى حاطه بالسي في يعني شو بيعطوك الف الف اه - [00:08:26](#)

درهم زيادة ايش الكلام هاد ما يصح ما يصح انتبهنا كيف؟ اذا تعظيم اهل العلم تعظيم اهل القرآن هذا واجب علينا نحن نفعله لا هم يطلبونه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:36](#)

طبعنا من قول قال ولو مو مكتوبة بالحديث انتبهتوا يا شباب ان النبي صلى الله عليه وسلم انا شو قلت؟ قال مع انها مو مكتوبة. هذا من يفعله المحدثون لانها تركت اختصارا - [00:08:57](#)

ان الله عز وجل قال من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب نسأل الله العافية من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب. رواه البخاري وثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح - [00:09:10](#)

فهو في ذمة الله تعالى فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته ما وجه الاستشهاد بهذا الحديث ان من صلى الصبح وطبعنا اهل القرآن يعني بصلوا الصبح طبعنا اكيد فهو في ذمة الله يعني بمعنى هذا الرجل في ذمة الله لو تيجي انت بتؤذيه - [00:09:34](#)

ثم اريد ان انبه على شيء. كلمة ادا ب حملة القرآن هي كلها ادا ب لكل مسلم. يعني ليست لاهل القرآن فقط. لكن هي في حقهم اكد منها في حق غيرهم. والا فكل هذه الاداب التي نقرأها هي ادا ب لمن - [00:09:51](#)

لكل المسلمين. انتبهنا يا اخوانا بارك الله فيكم وعن الامامين الجليلين شف الادب كرام وعن الايمان. طبعا الامام النووي شافعي شو عم يقول عن الامام ابو حنيفة فانه جليل نعم وعن الامامين الجليلين ابي حنيفة والشافعي - [00:10:08](#)  
اي نعم شو مكتوب بعدين؟ رضي الله عنهما ولا ايش قالوا ان لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي هادا عم يجيبها بعد ما جاب الاية الكريمة على اه - [00:10:29](#)

الاية الكريمة عفوا من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب. عم يقول ان لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي اه الاية الكريمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ثم بين الله من هم. قال الذين امنوا - [00:10:44](#)  
وكانوا يتقون امنوا الحمد لله كلياتنا مؤمنين. والايمن كما تعلمون درجات ما هيك؟ شعب الايمان وكذا اول ما الفعل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وكانوا يتقون. ما اعظم درجات التقوى - [00:11:07](#)  
واساسها اتقاء الشرك هذا اساس التقوى. وكل مسلم يتقي الشك طبعا والا ما يكون مسلم فهذا الحد الادنى من ايه من الولاية فهذا موجود في الامة كلها. يعني ما في ما في مؤمن الا وهو ولي لله سبحانه وتعالى - [00:11:25](#)  
لكن شو اخذ من الولاية حدها الادنى. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا محزونون. من هم يا ربي؟ الذين امنوا وكانوا يتقون. فكل مؤمن متق للشرك وهذا شيع طبيعي طبعا. فهو ايه؟ ولي. ثم بعد ذلك يتفاوتون - [00:11:47](#)  
في المراتب والاعمال بحسب ما مر ان الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة والاذى عن الطريق وكما تعلمون الفت فيها كتب للبيهقي وغيره قال الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر - [00:12:06](#)  
رحمه الله اعلم يا اخي شوف هاد ابن عساكر قد ابن عساكر الف كتاب تمانين مجلد في تاريخ دمشق تمعنين الرقم تمانين مجلد. هادا الكلام يعني مو كتاب اندثر والمغول زتوه بنهر الدجلة لا لا موجود - [00:12:28](#)  
موجودة نسخه وطبع تقريبا كله او اقله اللي هو ايه؟ تاريخ ابن عساكر تاريخ دمشق للناس كم مجلد تمانين مجلد مو تمانين جزء مجلد امتى الفوا العالم الجليل شوفوا كيف عم يتكلم بلغة لطيفة - [00:12:52](#)  
مع مين؟ مع المتلقي الذي اعلم يا اخي ما عم يحكي من فوق. هلا بتلاقي واحد حافظ له ايتين ولا حديسين وصار عم يحاكيك من مناخيره انتبهتوا كيف؟ العلم دائما اخواننا شو بده - [00:13:16](#)  
تواضع شوفوا الكلام ما احلاه! اعلم يا اخي وفقنا الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته. شايفين؟ عم بدعي له كمان هكذا اساليب السادة العلماء نعم. ان لحوم العلماء مسمومة. اعلم يا اخي ان لحوم العلماء مسمومة. يعني الواحد لا اه يعني يغتاب ايوة - [00:13:29](#)

وعادة الله في هتك استار منتقصيهم معلوما نسأل الله العافية لنا ولكم وان من اطلق لسانه في العلماء بالسلب السلب اللي هو الانتقاص. وذكر المساوي ونشرها بين الناس ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب - [00:13:56](#)  
نسأل الله العافية. والله كلام يهز لكن انا اريد ان افرق بين امر انتبهوا اليه اخواني احبابي الخلاف العلمي شيع والانتقاص للسادة العلماء شيع انت لما تخالف فلان بدليل يعني مسلا فلان من العلماء. قال رأيا في مسألة - [00:14:19](#)  
بادلة بدت له وانت بدا لك رأيا غير هذا الرأي وقلت في مجلس انه انا مسلا لا وافق العالم الفلاني على المسألة الفلانية لانه هو مسلا قال كذا وانا جوابي على تلك - [00:14:41](#)

مسألة كذا. هذا هل يعتبر هذا انتقاص للعالم ما يعطى هذا خلاف علمي سيدنا الشافعي خالف مالك موبى مسألة في مذهب باكملة واجا تلميذه احمد بن حنبل التلميز الشافعي مو خالفوا بمسألة ولا مسألتين ايضا بمذهب باكملة - [00:14:53](#)  
ومع ذلك بينهم شو كان المحبة والاحترام والتزاور والتلاطف الشافعي يروح يوزر تلميذه احمد وحتى الناس انتقدوه كما تعلمون الابيات المشهورة ها قالوا يزورك احمد وتزوره قلت الشافعي عم يتكلم الفضائل لا تفارق منزلها - [00:15:17](#)  
ان زارني فبفضله او زرتة فلي فضله فالفضل في الحاليين له شوفوا هادا كلام الشيخ ما عم عن تلميذه احمد وبيزور تلميذه احمد بيقوم بياكل كتير اي نعم هذي بنته عم تتفرج مثل عادة النسوان بحبوا يتفرجوا من ورا الباب - [00:15:40](#)

فبعدين قالت لابوه انه انت اكلت قليل هو اكل كثير فسأله هو في مسائل اخرى بس انا اختصر قال له علمنا حله فاكثرنا منه لانه

عرفان انه تلميذه احمد من اهل الورع - [00:16:01](#)

والمال اللي عنده مال بازن الله يعني مظنة الحلال. فمو دائما بيلتقى هذا قام كتر منه حتى اذا يعني بنيت خلايا جسمه تبنى بمال. قال

له علمنا حله فاكثرنا به - [00:16:18](#)

شايفين؟ والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية كما يقولون اتبعنا كيف فاذا نفرق يا اخواننا يا احبابنا بين الخلاف العلمي وبين المحبة والتقدير والاحترام وكل شيء لوحده اما المقصود هنا بلحوم العلماء مسمومة من ينتقصهم ومن ينشر مثالبهم او نعم نسأل الله

العافية لنا ولكم - [00:16:32](#)

- [00:16:58](#)